

الدرس 95 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم. قال عبد الله بن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن علاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن أبيه واسحاق أبي - 00:00:42

واسحاق أبي عبدالله انهم اخبراه انها سمعا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلة فلا تأتوها وانتم تسعون. واتوها وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. فان احدكم في - 00:00:56

صلة ما كان يعمد الى الصلاة. هذا الحديث كنا تكلمنا على بعض مباحثه في الدرس الماضي وآذكرنا لكم آن هذه روایة الموطأة فما فاتكم فصلوا وما فاتكم - 00:01:14

فأتموا وهذه روایة الأكثرين وفي روایة عند الإمام احمد وابي داود وغيرهما فما فاتكم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وفي روایة عند مسلم في صحيحه صل ما ادركت فصلي او صل ما ادركت واقض ما سبقك - 00:01:37

وهذا الخلاف في الروایات نتج عنه خلاف بين الفقهاء في هذا الذي يدركه المسبوق يأتي المسجد فيدرك شيئاً من الصلاة مع الإمام. هذا الذي ادركه هل يعده اول صلاته - 00:01:58

فيتم ام يعده اخر صلاته فيقضي الخلاف بين الفقهاء سببه الخلاف في هذه في روایات هذا الحديث يعني روایة وما فاتكم فاتموا يفهموا منها ان الذي ادركه المسبوق هو هو اول صلاته فعليه ان - 00:02:17

يتيم يعني يأتي باخر صلاته وهذا مذهب ماذا؟ البناء طيب هذا هو البناء وروایة وما فاتكم فاقضوا يفهم منها. ان الذي ادركه المسبوق هو اخر صلاته ويجب عليه ان يقضي - 00:02:43

ان يخلف ما فاته من الصلاة وهذا هو القضاء وقلت لكم لنا في المذهب ثلاث ثلاثة اقوال قول البناء مطلقاً وقول قضائي مطلقاً وقول بي التفصيل يعني البناء في الافعال والقضاء في الاقوال. وقلت لكم ان القول بالبناء مطلقاً هو مذهب - 00:03:02

الشافعية والقول بالقضاء مطلقاً هو مذهب الحنفية والقولاني عند الحنابلة والمشهور مذهب المالكية هو هو القول الثالث الذي الذي هو القول بالتفصيل وقد ذكرت لكم ان وجه القول بالبناء هو اعمال روایة - 00:03:34

فأتموا وما فاتكم فاتموا والاتمام قالوا هو ان يؤتى بتمام الشيء اول يعني اول روایة فقده على علاش هادشي تكلمنا عليه علا فاتموا قالوا ان القضاء يأتي بمعنى الاتمام او القضاء يأتي بمعنى الأداء قال ربنا سبحانه - 00:03:58

فإذا قضيتم مناسككم اي اديتموها فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض اي اذا اديت والوجه وجه القول بالقضاء مطلقاً هو اعمال روایة فاقضوا وما فاتكم فاقدوا؟ قالوا والقضاء هنا لا يحمل على الاتمام. لماذا - 00:04:23

يعني لا يحمل على الاداء لماذا قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم فصلوا ها الاداء فالمقابلة بين قوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا هذه المقابلة تقتضي ان لا يحمل الاتمام على الاداء - 00:04:48

وعلى اي شيء يحمل؟ على على القضاء الاصطلاحى يعني على اخلاق ما فات ولهم وتأولوا روایة فقدوا فأتموا هم اعمال روایة فقدوا.

وتأولوا رواية فأتموا قالوا الاتمام هو الكمال الاتمام هو الاكمال - 00:05:06
والاتمام لا يقتضي اولا ولا اخرا قد يبدأ الشيء من اوله فيكمل بالاتيان باخره. وقد يبدأ الشيء من اخره فيكمل بالاتيان باوله. فالاتمام
هذا لا يقتضي اولا ولا اخرا ومن النظر - 00:05:23
الذين يقولون ان الذين يقولون بالبناء يعني ما يدركه المسبوق هو اول صلاته لانه يكبر تكبيرة الاحرام وتكبيرة الاحرام في
اول الصلاة فلا بد ان يكون ما يتلوها - 00:05:39
هو اول الصلاة والذين يقولون بالقضاء يحتاجون بالنظر ايضا يقولون اذا عدتم ما ادركه المسبوق او اخر اه يعني اذا عدتموه اول
صلاته حصل اختلاف بين الإمام والمأمور لأن الإمام مثلا هو ادركه في الركعة الثالثة - 00:05:58
او ادركه في الركعة الرابعة. الإمام يعتقد في ركعته تلك انها اخر صلاته والمأمور يعتقد انها اول صلاته فيحصل الاختلاف العظيم
بين الإمام والمأمور وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل امام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه قالوا - 00:06:21
اي اختلاف اعظم من الاختلاف في النيات وانتم ترون ان يعني الاثر والنظر يدل للقولين معا اما وجه القول التفصيل هو المشهور الذي
ذهب اليه المالكية يقول ابن عثير ان سلم الامام قام قاضيا اقواله وفي افعاله 00:06:43
هذا هو المشهور ما يعني ما وجه هذا القول ووجهه هو اعمال الروايتين اعمال رواية وفقدوا واعمال رواية واتموا فحملوا رواية
فأتموا على على الافعال بناء في الافعال وحملوا رواية فقدوا على الاقوال والذي ساعدهم وسوغ لهم هذا هذا الحمل هو ما رواه
الامام عبدالرزاق - 00:07:11
عبد الرزاق في مصنفه عن علي رضي الله عنه انه قال ما ادركت مع الامام فهو اول صلاتك واقض ما سبقك به من القراءة هذا واضح
هذا هذا هو مذهب المالكية يعني المشهور من مذهبهم - 00:07:40
ما ادركت مع الامام هو اول صلاتك يعني ستبني واقض ما سبقك به من القراءة ستقتضي في الاقوال فقالوا يعني في الافعال ويقضي
الاقوال لكن هذا وان كان هو المشهور عندنا في المذهب - 00:08:00
آآ وهو الذي يجري عليه اكثر ائمة المالكية الا انه ضعفه بعضهم من اشهر من ضعفه ابن رشد الحفيظ في بداية المجتهد ومنهم
من ضعفه ابو الحسن الرجراجي جارح مدونة الامام - 00:08:16
فقد قال في شرحه هناك لما ذكر هذا القول المشهور قال وهذا ضعيف في النظر ان يكون بعد الصلاة اداء وبعضاها قضاء انا قال هذا
ضعف في النظر آآ مجمل القول هو ما ذكر ابن عبد البر رحمه الله قال - 00:08:34
والقولان متساويان من جهة الاثر والنظر الا ان رواية من رواه فأتموا اكثر عدد رواة هذه الرواية فأتموا اكثر من عدد الرواية فاقضوا
هذا هو الفرق. اما من جهة الدلالة بالاثر والدلالة بالنظر فالقولان - 00:08:58
اه يكادان يكونان آآ يعني متساوين من جهة القوة هذا كله القول ان القضاء يطلق على اخلاف ما فات واهل اللغة يأبون ذلك اهل
اللغة يأبون يقولون القضاء لا يكون - 00:09:20
اتيان بالفالافت لخلاف الفائت يقولون قضاء العرب تقول قضى الشيء صنعه فقضاهن سبع سماوات صنعن فاقض ما انت قاب فاصنع
ما انت صانع وتقول العرب قضيت الحق اذا اديته وقضيت العمل اذا فرغت منه - 00:09:50
فاذما قضيت الصلاة اي اذا فرغ منها واذا على قول هذا على اللغة بان القضاء لا يأتي اصلا لما حمله عليه الفقهاء
حينئذ لا مجال اصلا لاختلاف ويكون الواجب على الجميع - 00:10:18
الاتمام ولكن يعني انت تعرفون ان الشرع قد يأتي بمعان للفاظ تخالف معناها في الوضع فتكون حقيقة شرعية هذا الخلاف كله
تنظر ثمرته مثلا انا اضرب لكم مثلا في من - 00:10:36
ادرك الركعة الرابعة مع الامام من صلاة العشاء فعلى القول المذهب الاول مذهب البناء مطلقا كيف يقضي القول بأن على القول بالبناء
يعني ما معنى القول بالبناء ان ما ادركه هو - 00:10:56
هو اول صلاته كيف يقضي كيف يفعل هو الان ادرك الركعة الرابعة فتشهد امامه وتشهد مع امامه فسلم امامه فقام اش هادي اش

يدبر فيها طيب هذا لا تستفيدون لا انتم ولا الناس - 00:11:17

يقوم يأتي برکعة بالفاتحة والسورة جهرا ويجلس للتشهد لاماذا لانها ثانية ما ادركه مع امامه هو اول صاته معناه ادرك الرکعة اللولة هو الان يحتاج الاتيان بالثانية والثالثة والرابعة فيأتي بالرکعة الثانية والراء الثانية من العشاء كيف تكون - 00:11:39

جهرا بالفاتحة والسورة فيفعل كذلك ثم يجلس للتشهد لاماذا ثانية ثم يأتي برکعتين بالفاتحة فقط برا ويتشهد بعدهما ويسلم لاماذا لان لان الرکعتين ثالثته ورابعته هذا على القول بالبناء طيب على القول بالقضاء مطلقا - 00:12:09

كيف يكون كيف يفعل هذا المسبوغ اذا سلم امامه من تلك الرکعة قام هو طيب يعني نيسر لكم التصور على القول بالقضاء معناه الذي ادركه هو اخر صاته فيحتاج الاتيان - 00:12:37

الرکعة الاولى من العشاء والرکعة الثانية من العشاء والرکعة الثالثة اذا اذا قام فانه يأتي برکعتين بالفاتحة والسورة جهرا من غير ان يتشهد بينهما لاماذا لأنه يأتي بالاولى والثانية ثم يتشهد بعدهما - 00:13:00

ويقوم فياتي برکعة بالفاتحة فقط سرا لاماذا لانها ثالثته ويجلس للتشهد ويسلم لان الرابعة ادركها واضح هذا طيب وعلى القول بالتفصيل الذي هو شهور المالكية كيف يقضي ثم لا غلط هذا - 00:13:22

وددت وددت ولكن الناس لا تستفيد الوقت يضيع يقوم ويأتي برکعة بالفاتحة والسورة جهرا لاماذا لانه يقضي الاقوال انتبهوا المشهور هذا القول بالتفصيل القضاء في الاقوال والبناء في الافعال اذن هو بالنسبة للافعال - 00:13:54

فهو في الرکعة الثانية وبالنسبة لاقوال فهو في الرکعة الاولى فاماذا يفعل يأتي بالفاتحة والسورة جهرا ثم يتشهد لاماذا لأنه يقضي الأفعال وهو في الثانية في الأفعال لأنه يبني في الأفعال وهو - 00:14:21

في الثانية ثم يقوم لرکعة ثالثة مادا يقرأ فيها الفاتحة والسورة جهرا. لاماذا لأنه يقضي الاقوال وقد فاتته الثانية والآن يقضي الثانية ويعني يتشهد لاماذا لانه يبني بافعال وتلك عنده الثالثة في الافعال - 00:14:42

واضح هادشي هادا وتكرر اه اكرر طيب اكرر المذاهب كلها ولا المذهب هذا الأخير اخر مشهور المالكية لهذا قال قلت لكم الرجراجي قال هذا قول ضعيف في النظر هو في الحقيقة قول - 00:15:05

ان كان مشهورا لكن يصعب على ولكن لعله يصعب على الناس تلقيفه اولا اما بعد ذلك اذا فهموه يعني سهل عليه احنا قلنا انه يكون قاضيا باقوال بانيا في الافعال - 00:15:22

الان ادرك الرکعة صلی رکعة واحدة من صلاة العشاء سيقوم للثانية هذه هي ثانية في الافعال لانه يبني يتم ولكنها اولاه في الاقوال لانه يقضي كيف هي اقوال الرکعة الاولى - 00:15:42

الفاتحة والسورة جهرا كذلك يفعل ولكنه بالنسبة للفعل فهو في الثانية لذلك سيجلس ويتشهد ثم يقوم للرکعة الثالثة في الافعال الثانية في الاقوال فيقرأ الفاتحة والسورة جهرا ولكن هي لا يتشهد بعدها وانما يقوم - 00:16:03

رابعة هادي الرابعة كما يصنع فيها تيقراو فيها الفاتحة فقط سرا لاماذا يقضي الاقوال وهي الثالثة في الاقوال ثم يجلس ويتشهد ويسلم لأنه قضى لاماذا اتم وهذه رابعته في الأفعال وضح - 00:16:28

اماذا هي ثمرة هذا الخلاف ظهرت لكم في المسبوق كيف يتم على كل قول من هذه فاما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احدكم في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة - 00:16:46

هذا الحديث فيه النهي عن الاسراع الى الصلاة الحامل على الاسراع الى الصلاة هو ادراك الفضل والا يفوته حرص الانسان على ان لا يفوته فضلها قال له النبي صلی الله عليه وسلم فلا يفوتك - 00:17:04

انت فضلها فضلها لا يفوتك فإن احدكم في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة ما دام يقصد اليها اي يعمد اليها فهو في حكم المصلي فإذا لأي شيء يسرع - 00:17:26

هو حائز للفضل وقد روی الامام احمد وابو داود والنمسائي عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا توضاً احدكم في بيته فاحسن الوضوء - 00:17:41

ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاتها او حضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا والحمد لله قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الانصاري. هذا الحديث - 00:17:55

به على مسألة لقوله صلى الله عليه وسلم فما ادركتم فصلوا تدل به بعض الفقهاء على ان الصلاة بادراك اي شيء منها من هذا المسبوق اذا دخل المسجد فادرك اي شيء - 00:18:21

من صلاة امامه فهو مدرك لتلك الصلاة ولفضل الجماعة لماذا؟ قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم ما هذه من الاسماء المبهمة من صيغ العموم يعني اي شيء ادركتم فصلوا. فسمى - 00:18:46

فسمى ذلك ادراكا قالوا الادراك يكون بادراك اي شيء من احوال يعني لو ادرك مع قبل ان يسلم امامه تكبيرة الإحرام كبر الإحرام فسلم الإمام قالوا فقد ادرك جماعة وهذا قول الحنفية - 00:19:07

والشافعية في رواية عنهم وهذا القول فيه نظر الجمهور المالكية والجمهور المالكية والحنابلة والشافعية في اخر يرون ان الركعة الصلاة تدرك بادراك ركوع ومن ادرك الامام قد قام من اخر ركعة من صلاته فقد فاتته تلك الصلاة ولا يكون مدركا لها - 00:19:31

لماذا؟ قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة معناه ان من ادرك اقل من ركعة او من لم يدرك ركعة لم يدرك الصلاة - 00:19:59

الحنفية هذا الحديث هو في الصحيحين. وقد سبق لنا في هذا الكتاب المبارك الحنفية يجيبون على هذا الحديث. الحنفية والشافعية يجيبون عليه يقولون من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:20:17

لا يقتضى به الركعة المعلومة عندنا المعروفة ولكن المقصود بقوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة اي من ادرك اي جزء من اجزاء الصلاة قالوا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رواية اخرى من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة - 00:20:35 هادي رواية صحيحة من ادرك سجدة في مرة قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة ومرة قال من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة معنى ما هذا - 00:20:57

ان من ادرك اي شيء من اجزاء الصلاة فقد ادرك الصلاة وتكبيرة الاحرام شيء من اشياء الصلاة وجزء من اجزائها. فإذا ادرك تكبيرة الاحرام قبل امامه قبل تسليم امامه فقد ادرك الصلاة - 00:21:08

فهمتم جمهوره يجيبون يقولون ان قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك سجدة من الصلاة فقد ادرك الصلاة السجدة هي الركعة ماشي هو السجود الاصطلاحي اي وضع الجبهة على الارض. لا - 00:21:23

من ادرك سجدة من الصلاة؟ اي من ادرك ركعة لأن اهل الحجاز يسمون الركعتين يسمونها سجدة هذه لغتهم يعني من والنبي صلى الله عليه وسلم من اهل حجاز قريش اعجمي - 00:21:37

وفي لسانهم السجدة الركعة فإذا لا لا خلاف ثم قالوا انكم يا معاشر الشافعية تنقضون اصولكم انتم تقولون ان من ادرك سجدة من صلاة الجمعة لم يدرك الجمعة فانتم ايضا ترون ان ادرك سجدة من ركعة الجمعة لا يسير - 00:21:52

ذلك المسبوقة مدركة لصلاة الجمعة والجمعة وتحكمون عليه بان يصليها ظهرا. فكيف تزعمون هنا؟ انه ادرك هذا يعني تناقض في في اصل ثم ان الجمهور يقول لو كان مدركا - 00:22:20

اي شيء من اجزاء الصلاة مدركا للصلاة كلها لماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعتين الصلاة فقد ما معنى هذا ما فائدته اذا كان من ادرك ركعة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك سجدة فقد ادرك الصلاة ومن ادرك تكبيرة الاحرام فقد ادرك الصلاة. لماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصلا - 00:22:38

من ادرك ركعة من الصلاة فقد ما يعني حينئذ يكون كلامه صلى الله عليه وسلم لا فائدة فيه لأن من ادرك ركعة ومن لم يدرك ومن ادرك اقل منها يكون مدركا - 00:23:00

مهم وهذا الحديث ايضا تدل به على ان المسبوقة يدخل مع امامه في الصلاة في اي حال وجده عليها راكعا قائما ساجدا جالسا في اي

حال وجده عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال فما ادركتم انت ادركته - [00:23:12](#)

راكعا صلي ادركته ساجدا صلي ادركته قائما صلي ادركته جالسا صلي ان بعض الناس ماذا يفعلون اذا ادركه ساجدا او جالسا يبقى هو قائما منتسبا شاصحا يتنتظر ماذا يقول اليه امر الامام؟ هل يسلم - [00:23:35](#)

هل يقوم؟ هل كذا؟ هل كذا ويضيع على نفسه فضلا عظيمها هب انك ادرك معا سجدة واحدة دعوت فيها ربنا دعوة واحدة استجيبت هاديك الدعوة هي سبب دخول الجنة ضيع ما يضيع - [00:23:54](#)

لا حريص على الجماعة يريد ان ولعله يريد ان يصلى جماعة جماعة اخرى وما يدريك ديك الجماعة لخرى كاعما تقبل منك ثم سياطينا ان شاء الله في هذا الكتاب المبارك ان يعني اكثر الفقهاء لا يجيزونه يعني يكرهون الجماعة الثانية ومنهم المالكية - [00:24:13](#)

فهذا تفريط في فضل مخالفة لسنة و فعل لمكروه على قول بعض الفقهاء قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حديثي عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الانصاري - [00:24:35](#)

ثم المزيد عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب الغنم والبادية. فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت الجن - [00:24:51](#)

فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة. قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عبيد الله رحمة الله متى مات عبيد الله - [00:25:08](#)

سنة ثمانين ومن تسعين ومائتين ومتى عن من يرويه عبيد الله عن ابيه وهو ابوه يا حبيبي حليتي ابوه متى مات اربعين وثلاثين شحال هادي مسولتكم عليهم مشاو اربع وثلاثين او مئتين - [00:25:24](#)

اهاه عن مالك متى مات تسع وسبعين ومتة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة الانصاري ثم المازني. هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي - [00:25:48](#)

في صعصعة الانصاري المازني منبني مازن نجار آ احد ثقات اهل المدينة واحد محدثهم نعم قالوا مات في خلافة ابي جعفر المنصور ابو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس - [00:26:03](#)

ولي الخلافة من سنة ست وثلاثين ومتة الى سنة ثمان وخمسين ومتة عن ابيه ابوه هو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي صعصعة الانصاري التابعي الثقة قالوا نشأ يتيما في حجر ابي سعيد الخدري ولذلك يروي عنه - [00:26:21](#)

امه كانت زوجة لابي سعيد الخدري ونشأ في حجره وابوه عبد الرحمن بن عبد الله ابي سعيد الجاهلية لم يدرك الاسلام انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه. متى مات ابو سعيد - [00:26:41](#)

مفقولها ليكمش هادي اه انه اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه. ما اسمه تعد ابنته بن مالك بن سنان هاه ما اسمه الخدري هذا ما اسمه اب جر - [00:27:04](#)

وخدود راه ياك مم قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء قال بعيد اذا درسنا كان عندنا طلبة ذكور واناث - [00:27:30](#)

في الغالب كان الإناث يجيئني والآن يعني اناث وراء واعلموا ما منهن بعض المتحسرات المتلهفات لو قدرنا لاجبن ولكن ماذا اقول؟ ابتليت بكم وانتم لا تجيئون اه نعم قال له اني اراك تحب الغنم والبادية - [00:27:51](#)

اني اراك تحب الغنم والبادية هو يحب الغنم ويحب البادية. الغنم تحبها لأنها حبها الله تعالى لعباده. قال ربنا سبحانه زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل - [00:28:16](#)

والانعام والحرث والغنم من نعم وقد يكون محبا للبادية تبعا لحبه الغنم لأن من يحب الغنم يحتاج الى استصلاحها بالمرعى والماء ذلك موجودين في البادية في حب البادية تبعا لحبه الغنم. وقد يحب البادية اصالة لانه قد يكون في البادية ولا غنم له فيها - [00:28:34](#) ولا يمنعه عدم الغنم في البادية من حبها. لماذا يحبها؟ لما ورد فيها فيها بخصوصها لذلك ما رواه الامام احمد آ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتن - [00:28:56](#)

الى ان قال صلى الله عليه وسلم فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه
وروى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون خير مال مسلم -

00:29:15

الم يتبع بها شعف الجبال يفر بدينه من الفتنة فقد يكون محبا للبادية تبعا لحبه الغنم وقد يكون محبا للبادية اصالة والبادية سميت هي البادية تطلق على كل ارض لا عمارة فيها كل ارض لا عمارة فيها تسميتها العرب بادية - 00:29:37

ولماذا سميت بادية في اصل الوضع قالوا لظهورها وبروزها موضع لا عمارة فيه شيء يعني فلما ظهرت وبرزت وبدت سميت بادية اي ظاهرة بارزة. نعم قال له فإذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلة فارفع صوتك بالنداء. قال فإذا كنت في غنمك او باديتك فارفع - 00:30:01

صوتك بالنداء فاذنت بالصلة فارفع صوتك اذا كنت في غنمك او باديتك هذه او قد تكون شكا من الرواية كأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا كنت في غنمك - 00:30:32

او قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت في باديتك فلما شك الرواية في اي اللفظين قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بهما معا او الدالة على الشك. او تكون او - 00:30:46

تنويع تنوع التفصيل التفصيم يعني اذا كنت في غنمك او باديتك لانه قد تكون الغنم في غير بادية وقد تكون البادية مع الغنم وقد تكون البادية ولا غنمة فيها فهذا التنويع - 00:30:58

تفيد من استعمال او وقد ذكرت لكم مرة معاني او انا لا اشك ان اعظمكم يعني معظمكم قد نسيها وآلا ذلك اذكركم بها هم اوصلوا معاني او الى اثنى عشر منه - 00:31:13

فمن الذين لم ينسوا ان شاء الله قال للشك والابهام او وخيرا بها للتفصيل والجمع ترى. كذلك اضراب وتقريب زكين ومثل الا والى ايضا هذا اثنا عشر معنى لي او - 00:31:33

بالشك تأتي او للشك كما في قول ربنا سبحانه قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم وتأتي للابهام التق والإبهام تأتي الإمام الإبهام هو اخفاء المتكلم مراده عن السامع هذا الابهام - 00:31:47

كما في قول ربنا سبحانه وانا او ايهاكم على هدى او في ضلال مبين النبي صلى الله عليه وسلم جازم بأنه على هدى وان غيره من لم يسلم في ضلال مبين. ومع ذلك اخفى هذا عن عن عمن يخاطبه - 00:32:07

وهذا هو المسمى عندهم بالإبهام ولماذا يكون انا قلت لكم مرة ان هذه من ادب المنااظرة مع المخالف الا ان يعني احدنا محق من غير تعين لماذا تسلك هذا مع من تجزم انه على الباطل وانك على الحق - 00:32:30

لان لا تنفره من الكلام الذي تريد ان اخاطبه به وتناظره فيه والا اذا ابتدأت معه بقوله انت جزما على الباطل وان اجزم على الحق هو جزيا سينصرف للشك والابهام او وخبرة. تأتي او للتخيير - 00:32:49

وهذه علامتها ان تأتي بعد فعل طلب هم يقولون طلب يعني يقصدون فيها الامر ولماذا لم يقولوا في على امر وقالوا فعل طلب ليدخل فيه الالتماس وهو امر الى مساوي - 00:33:08

ويدخل فيه الدعاء وهو الطلب من اعلى وكل ذلك يؤدي في ربنا اتنا ات اشهد اذا اردت ان تعلم تقول هو فعل امر لكن لما كان موجها منك الى ربك من ادنى الى اعلى تقول - 00:33:27

فعلا دعاء او التي للتخيير تكون بعد فعل طلب سواء كان بعدها ما يجوز جمعه او ما لا يجوز جمعه. مثلا تقول تزوج هندا او اختها هل يجوز تزوج هذا - 00:33:41

طلب او وقعت بعد طلب. وقبل ما لا يجوز الجمع بينهم. تزوج هندا او اختها ولا اذا تزوجت هندا فاتتك اختها ولا لا اذا تزوجت الاخت ايها هدا هو تزوج هندا او اختها فلا يمكن الجمع بينهما - 00:34:01

او كما يقول القائل ادرس النحو او الفقه ويمكنك ان مم ان تدرسه ما معا فهذه او في المثالين قالوا هذه او لي للتخيير لكن الذي ذهب

آآ الذي مشى عليه ابن هشام - 00:34:19

في مغنيه وغيره من اهل اللغة ان او التي تكون بعد الطلب وقبل ما لا يمكن الجمع بينهما هذه هي التي للتخيير اما التي تكون بعد الطلب وقبل ما يمكن الجمع بينهما هذه سموها او للباجة - 00:34:38

طيب للشك والابهام او وخيرا بها وللتفصيل هذه تكون التفصيل وبعدهم يسمى لها للتنويع وبعدهم يسمى لها للتقسيم يعني تبين تفصيل اجزاء الكلام فتقسيم الكلية الى جزئياته او تقسيم الكل الى اجزاءه. مثلا قولهم الكلام اسم او فعل او حرف - 00:35:03
هذا تقسيم مثلا قول ربنا سبحانه ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ان يكن غنيا يعني المشهود عليه ان يكون المشهود عليه غنيا
فلا يمنأ فلا تكتموا الشهادة - 00:35:27

لغناه طلبا برضاه او فقيرا او ان يكن المشهود عليه فقيرا فلا تكتموا الشهادة رحمة له هاوادي فيها فيها تقسيم لانواع المشهود عليهم
بالشك والابهام او وخیرابها والجمع ترى تأتي للجمع يعني بمعنى - 00:35:43

بمعنى الواو هذه ولكن هذا في قول الكوفيين والاخفش آآ المصرىون يعني لا يوافقونهم على هذا. والكوفيون يستدلون بقول نبيذ ابن
ريبيعة صاحب المعلقة بقوله تمنى ابنتي ان يعيش ابوهما - 00:36:08

وهل انا الا من ربيعة او مضر هو يعني هو من ربيعة ابوه ربيعة هو لبيد بن ربيعة وهو مضارى مع الدين العدناني فهل انا الا من
ربيعة او مضر يعني من ربيعته وموضر - 00:36:25

ويستدل ايضا بقول توبة ابن حمير وقد زعمت ليلي باني فاجر لنفسه تقها او عليها فجور لنفس تقهى وعليها فجورا للشك والابهام
او وخیرابها للتفصيل والجمع ترى كذا لاضراب تكون او للاضراب يعني بمعنى - 00:36:44

بل وذلك كما في قول الله تعالى آآ فارسلناه الى مائة الف او يزيدون يعني بل يزيدون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او
اشد قسوة اي بل اشد قسوة - 00:37:09

وما امر الساعة الا كلام البصر او هو اقرب على احد اوجه التفسير في الايات الثلاث وتأتي للتقريب تقريب هذا مما زاده
الحريري هذا المعنى مثلا يأتي - 00:37:27

انسان الى محبوبه يأتي محبوب الى حبيبه فيسلم عليه وينصرف نفس ذلك الحبيب ما زالت معلقة بمحبوبه فيقول هو ما ادرى
اسلم او ودع هذه او هنا تدللك على ان التوديع كان قريبا من - 00:37:45

من التسليم فهذه تسمى تقريب كذا لاضراب وتقريب زكن ومثله الا تأتي بمعنى الا وهذه يكون بعدها الفعل مضارع ويكون
منصوبا والذي نصبه المضمرة قال الشاعر و كنت اذا غمزت قناء قوم - 00:38:14

كعوبها او تستقيم اي الا ان تستقيم وتأتي بمعنى الى وهذه ايضا اه ينصب الفعل بعدها بان مضمرة لاستسهلن الصعب او ادرك المني.
فمن قادت الامال الا لصابر لاستسهلن الصعب - 00:38:38

الى ان ادرك المني وهذا او هذه من علامات من نواصبها اه من تيقولوا اجرهم والجواب بالواو والفاء او ذكرنا لكم اه هي تأتي هادي
او بعضهم يقول تأتي بمعنى ولا - 00:39:03

وهذا رد وقال بعضهم تأتي ايضا شقيقة لاتينك اعطيتني او منعني يعني لاتينك ان اعطيتني وان منعني لكن هذان المعنيان فيهما
خلاف بين اي اللغة. هل ذكرت لكم بيتا توبة ابن الحمير - 00:39:30

ولقد زعمت ليلي باني فاجر لنفسه تقها او عليها فجورها توبة ابن الحمير احد العشاق المشهورين فيه آآ فعرض وهو ايضا من قيل
فيه مجانون ليلي لكن ماشي ليلة وحدة هذه ليلة الأخيلية - 00:39:49

وهذا توبة ابن حمير آآ كان يعشقها فخطبها الى ابها والعرب كانت تائف انه كان يذكرها في شعره فلما ذكرها في شعره انف ابوها ان
يزوجها له فقام فزوجها الى غيره - 00:40:09

فار يذهب الى اليها رغم كونها متزوجة فشكاه اهلها الى قومه فلم يتمتنع فشكوه بعد ذلك الى السلطان فاهر دمه قال ان اتاكم مرة
اخري فكمروا له الطريق التي يأتي منها - 00:40:29

واخذوا على ليل الموانئ وهدوها ان هي اخبرت او اعلنت او يعني اي شيء واخا غير دارت لك غير هكا يقتلونه امام اعينها مادا فعلت ما غاديش تخليه خرجت ووقفت امام خبائثها سافرة عن وجهها - 00:40:54

هي كانت اذا لقيته ببرقها على وجهها ولكن في ذلك اليوم وقف امام خبائثها سافرة فلما جاء هو على جواده فرآها سافرة عن وجهها قال ما سافرت عن وجهها الا لامر - 00:41:20

وفهم وفاثتهم وفي ذلك قال القصيدة التي منها البيت الذي ذكرته لكم قال يقول فيها ناتك بليلي دارها لا تزورها وشتت نواها واستمر مريرها يقول رجال لا يضيرك نأيها - 00:41:38

قعدت قاع بلى كل ما شف النفوس يضيرها الييس يضير العين ان تكثر البكاء ويمنع منها نومها وسرورها وكنت اذا ما زرت ليلات برقعتي فقد رابني منها الغدأة سفورها وقد رابني منها صدود رأيته واعراضها عن حاجتي وبسورها الى اخره - 00:42:00

هي لما است دخلت الحجاج فقال لها مرة كانت تأتيه وتمدحه يكرمهها فقال لها مرة ما الذي رابه من سدودك من صدودك هو يقول في بيته وقد رابني منها صدود رأيته فأخبرته بالقصة وانها سفرت كذا الى اخره - 00:42:25

اه ليل الاخيلية مرة دخلت كانت شاعرة فصيحة بليغة دخلت مرة على عبدالملك بن مروان وقد است وذهب جمالها وذهب اطبيها فقال لها عبدالملك بن مروان وكان خليفة المسلمين يومئذ - 00:42:45

الذيرأى فيك توبته حتى احبك فقالت الذيرأى فيك الناس حتى ولوك الخلافة دخلت مرة على الحاج فانشده قصيدة لها مدحه قال لجلسائه تعرفون من هذه قالوا لا الا اننا - 00:43:01

مارأينا قط امرأة افصح لفظا ولا انطق لسانا ولا اجمل وجها قال هذه بين الاخيلية صاحبة توبة ابن حمير الذي يقول فيها ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقى - 00:43:26

اا تربة وصفائح متى يكون فوقه تربة وصفائح يعني هو في القبر ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقى تربة وصفائح سلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من بجانب القبر صائق - 00:43:49

وهاد البيتين انا غندكر ليكم واحد القصة صلاح الحجاج هل كان بينكما ريبة قط قالت لا والذى ان يصلحه عندك شجع هادشي عباد الله على هادشي راه لا يجوز هادشي غي الأدب - 00:44:10

والشيعة را نحفظوها للعربية ولجماله في العربية. اما الشرع تيمعن هادشي كلو قالت له لا والذى اسئلته ان يصلحك الا انه مرة قال قولنا فظننت انه خضع لبعض الامر فقلت له - 00:44:35

وفي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حبيت سبيل لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لآخرى صاحب وهادك البيتان اللذان قلت لكما قال فيها هو توبة ولو ان ليلة اخيرة هي سلمت ومات قبلها - 00:44:56

طبعا هو قالوا من الحب ما قتل هذا المجالين بعدا كلهم قتلواهم الحب هادوك دفن كانت هي سائرة من العراق الى فارس فمرت بقبره وتذكرت البيتين ولو ان ليل الاخيلية سلمت علي وفوقى تربة وصفائح سلمت تسليمها يعني نرد عليها واخا ميت - 00:45:22

او زقا اليها صدا من جانب القبر صائق. قالت فسلمت عليه منبعث واش غراب ولا فرق ولا شي حاجة زقائل را مایمکنس يسلم فزق اليها طائر صاح ففزعـت دابتها فاسقطتها - 00:45:49

فسقطـت فماتـت فدفـنت بـجانـبه وـصـدقـ بيـتهـ هـذاـ هوـ قالـ لهـ اـنـيـ اـرـاكـ تحـبـ الغـنمـ وـالـبـادـيـةـ فـاـذـاـ كـنـتـ فيـ غـنـمـ اوـ بـادـيـتكـ فـاـذـنـتـ بـالـصـلاـةـ فـارـفعـ صـوتـكـ بـالـنـداءـ قالـ لهـ فـارـفعـ صـوتـكـ بـالـنـداءـ - 00:46:10

معناه انه كان قبل ذلك مأذون له في الاذان لأنه لم يأمره بأصل التأذين انما ارشده الى رفع الصوت بالاذان فقط معناه ان الاذان كان مشروعـاـ المنفردـ عندـناـ فيـ الفـقـهـ المـالـكـيـ انـ المـنـفـرـدـ لاـ يـسـنـ لهـ التـأـذـينـ - 00:46:33

وانما الذي يؤذن هي الجماعة قلنا اذان لجماعة انت فردا بوقته وغيرها طلبت وهذا فيه مبحث تناوله ان شاء الله في المجلس القادم سبحانك الله وبحمدك - 00:46:54